قراءة النّصوص الشّرعيّة وتأويلها

(نموذج ابن عاشور)

إعداد

الدّكتور صالح سبوعي

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI

UNISSA
No. Panggilan: BP80.I17 S83 2015 c.1

No. Perolehan: 10440 001254

Diterima pada: October 2015

Harga:

الطّبعة الأولى

٢٠١٥/١٤٣٦هـ

إصدار:
مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
مركز البحوث والنشر
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

© صالح سبوعي ٢٠١٥

الطبعة الأولى ٢٠١٥

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا، أو تسجيلا، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

الرقم الدولي 6-71-65-99917-978 (غلاف مقوى)
الرقم الدولي 3-72-65-99917-978 (غلاف ورقي)

تصميم الغلاف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

طبع من طرف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

ملخَّص البحث

يدرس هذا البحث[1] أحد أعلام الأمة ومفكّريها، وهو الإمام محمّد الطّاهر بن عاشور؛ وذلك من خلال آرائه، وتحليلاته اللّغويّة الواردة في تفسيره **التّحرير والتّنوير**؛ من أجل صياغتها في جملة أسس ومبادئ تعين على فهم النصِّ اللُّغوي، وبيان مقاصده، وغاياته المبثوثة فيه. وقد ركَّز الباحثُ جهوده على تَتَبُّعِ التحليلات اللُّغوية لابن عاشور في تفسيره خصوصا، وقد تبيَّن أنَّ آراءه اللّغويّة تصلح أن تكون منهجيّة متكاملة لتحليل النّصوص اللّغويّة بأنواعها. وفي الوقت نفسه يبيِّن البحث أهمّية معرفة المقاصد الشرعية في فهم النصِّ الشَّرعي، وما يمكن أن يُكْسِبه ذلك الفهم من إدراكٍ لحقائق الأشياء، وجواهرها، والتركيز على غاياتها، ومآلاتها، فضلا عن وسائلها، ويؤكّد أنَّ التَّركيز على الوسائل والأدوات لا يكون إلا بمقدار ما تُوقِفنا على المقاصد والغايات. ويراجع البحث عددا من المناهج التّحليليّة في دراسة النّصوص الشّرعية، ويسهم في بيان أهمية معرفة اللُّغة العربية وطرائق استخدامها وفق معهود أهلها، والتمكُّن من ذلك في صحَّة فهم الشَّريعة والاجتهاد فيها، واستنباط الأحكام منها، والوقوف على مقاصدها. وتقف التَّحليلات التطبيقية - بشقّيها المقصدي والموضوعي- التي قدَّمها الباحث دليلا على إمكان تحويل آراء العلماء المسلمين إلى مناهج نظرية قابلة للتَّطبيق في حياتنا المعاصرة.

---

[1] هذا المشروع العلمي في أصله بحث تكميلي نال به الباحث درجة الدكتوراة بامتياز من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

اتجاه التأويليين (الهرمنطيقيين) ٦٥
اتجاه اللغويين البنيويين ٨٥
الفصل الثالث: التحليل اللغوي عند ابن هشام ٦٣
أسس التحليل اللغوي ٦٣
موقع تلك الأسس من اتجاهات تحليل النصوص ٨٧
أثر الفكر المقصدي في توجيه التحليل اللغوي ٥٨
طرق في تطبيق التحليل اللغوي عند ابن هشام ٩٨
الفصل الرابع: تحليل لغوي لبعض نصوص البيان عند ابن هشام ٤٩
لغة النص بين تحليل المقصد وتأويله ٥٩
العلاقة الأصلية والعلاقة المجازية في النص ٠٠١
النص الشعري وتجربته ٩٠١
النص القرآني بين الإعجاز والاشتباه ٦١١
الفصل الخامس: تحليل مقصدي للنصوص بالمنهج اللغوي لابن هشام ٩١١
الاستهلالات ٠٢١
الحذف ٢٦١
الاستئنافات ٠٣١
الفصل السادس: تحليل مضموني للنصوص بالمنهج اللغوي لابن هشام ١٥١
مضمون من سورة البقرة ٢٥١

محتويات البحث

مقدمة البحث ٢

خطة البحث ٦

الفصل الأول: مفهوم الإعجاز ٣

تمهيد ٧

المطلب الأول: الإعجاز في اللغة ٨

المطلب الثاني: الإعجاز في الاصطلاح ٩

المطلب الثالث: الفرق بين الإعجاز والتحدي ٩

المطلب الرابع: أنواع الإعجاز ١٠

المطلب الخامس: وجوه الإعجاز ١٠

المطلب السادس: شبهات حول الإعجاز ٢٧

المطلب السابع: الرد على الشبهات ٢٩

الفصل الثاني: الإعجاز البياني في سورة يوسف ٣٦

المبحث الأول: بيان معاني ألفاظ السورة ٤١

المبحث الثاني: بيان معاني التراكيب ٤٣

المبحث الثالث: بيان معاني الجمل ٤٣

موضوعات من سورة آل عمران.....١٧٧

الفصل السّابع: الخاتمة.....١٩٧

المصادر والمراجع ٢٠٢

الفصل الأوّل

تمهيـد

الحمد لله أوّلا وأخيرا على ما أعان به ويسّر من إتمام هذا البحث الذي أخذ من الوقت والجهد ما أخذ، والحمد لله الذي وفّقني إلى اختياره قبل ذلك. فقد كان الفكر مشغولا باختيار بحث يحقّق الآمال في خدمة تراث الأمّة، وفي الوقت نفسه يكون مسايرا للعصر بمتابعة ما استجدّ فيه من علوم ومعارف تخص جانب تحليل النصوص وتأويلها، من هنا جاء اختياري لدراسة التحليل اللغوي عند أحد أعلام الأمة الشوامخ وهو الشيخ محمد الطاهر بن عاشور من خلال تفسيره الكبير (التحرير والتنوير)؛ وذلك لتحديد أهمّ الأسس والآليات التي وظفها لقراءة النصوص الشرعية، وتحليل آيات القرآن الكريم اجتهادا منه للوقوف على معانيها، وتحديد مقاصدها وغاياتها التي جاءت لأجلها؛ إذ إنَّ النُّصوص لا تخلو من غايات ومقاصد.

وقد تتبع الباحث الآراء اللغوية لابن عاشور المتعلّقة بتحليل النّصوص اللّغويّة، وكذلك الآراء المبثوثة في ثنايا مؤلّفاته عموما، وفي تفسيره التحرير والتنوير خصوصا، كما تتبع خطواته وآلياته في تحليل نصوص القرآن الكريم، وتمَّ استخلاص منهج لغويٍّ من خلال تلك الخطوات والآليات، وآرائه اللّغويّة.

ولتأكيد فعالية ذلك المنهج، وبيان إمكان مسايرته لمناهج حديثة في تحليل النصوص وتأويلها، فقد تمَّ تطبيق المنهج التحليلي المستنبط على آيات من القرآن الكريم من سورتي البقرة وآل عمران للوقوف على معاني تلك الآيات، ومقاصدها.

هذا، وأسأله تعالى دوام التّوفيق والسّداد، كما أسأله أن يبصِّرنا بغاياتنا ومقاصدنا، ويجعلها موافقة لمقاصد الشرع وغاياته، وأن يعيننا على تحقيقها، إنَّه على ذلك قدير.

إشكالية البحث

يعدُّ النَّص القرآني مصدرا أساسيا لمعرفة الأحكام الشرعية، واستنباطها، ولتنظيم شئون الأمة، وضبط أمورها، كما أنه يعدُّ وسيلة من وسائل عبادة ربِّها، ومصدرا من مصادر المعرفة لديها. ولا يمكن تحقيق تلك المعرفة، وذلك الاستنباط إلا إذا تمَّ فهم النص القرآني، ومعرفة معانيه ومقاصده؛ ليتسنَّى بعد ذلك العلم بالأحكام الشرعية، أو تنفيذها. وإنَّ المعرفة بعلوم اللغة العربية، وأفانين القول وأساليب الخطاب فيها لمدخل أساسي لفهم معاني النص القرآني، وتبيان مقاصده، واستنباط أحكامه. ومن هنا تظهر الحاجة ماسة إلى وضع ضوابط وأسس تعيننا في قراءة النص وبيان معانيه، وضبط مقاصده، وفي الوقت نفسه تجنبنا مسالك الزَّيغ والتيه فيه، خاصة ونحن في زمن كثرت فيه الآراء والبحوث وتنوَّعت حول قراءة النصوص والوقوف على غاياتها ومقاصدها.

وللتحليل اللغوي أهميته في قراءة النصوص اللغوية عموما، ونصوص .الوحي خصوصا، وفهم معانيها، غير أنَّ الاعتماد على التَّحليل اللُّغوي المجرَّد قد يكون عائقا أمام فكِّ مغاليق النص، أو إبراز مقاصده، بل قد يفضي إلى زيادة غموضه وغرابته، إذا وقف المنهج بآلياته التحليلية عند ظاهر النصوص دون إدراك مقاصدها وغاياتها، أو فهم مراميها الحضارية، فيتحول النص من أداة فهمٍ، وتوعية، وتوجيه، وتقدم، إلى أداة عيٍّ، وتجهيل، وتأخُّر؛ من هنا كانت الحاجة ماسة إلى تحديد مبادئ التحليل اللغوي في قراءة النصوص وتفسيرها؛ لكي يتجاوز هذا التحليل حدود الظاهر، ويدرك غايات النصوص ومراميها. ولعلَّ تفسير الإمام محمد الطاهر بن عاشور" **التحرير والتنوير**" يعدُّ خير نموذج لقراءة النصوص القرآنية التي هي في أساسها نصوص لغوية على الرغم من طبيعتها الخاصة، كما يعدُّ خير نموذج لبيان مقاصدها وغاياتها الفكرية والحضارية، بالاستعانة بآلياتٍ منها الآليات اللغوية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهمّ الأسس والمبادئ اللّغوية التي وظّفها ابن عاشور في تفسيره التّحرير والتّنوير عموما، وفي سورتي البقرة وآل عمران خصوصا، والتي مكّنته من الاجتهاد في قراءة النّص القرآني وتأويله؟
- ما أهميّة المبادئ اللّغويّة الموظّفة في الوقوف على مقاصد الشّارع الحكيم في النص القرآني المبين؟ وما مدى ارتباط المبادئ اللغوية عند ابن عاشور بالفكر المقصدي لديه؟
- كيف يمكن صياغة المبادئ والآليات التي وظّفها ابن عاشور في هذا التفسير في إبراز المعاني والمقاصد القرآنية؛ لتكون منهجية توجّه التحليل اللغوي؟

أهمية البحث

يعدُّ هذا البحث محاولة للاستفادة من قراءة ابن عاشور الرائدة للنصوص القرآنية، واستغلاله التحليل اللغوي في تقديم معانيها ومقاصدها؛ من أجل الوقوف على جملة مبادئ يمكن أنَّ تشكِّل التحليل اللغوي الأنسب في قراءة النصوص القرآنية وتفسيرها، وإبراز معانيها ومراميها، فضلا عن التوسل بها في قراءة النصوص اللغوية الأخرى. وقد تسهم هذه المبادئ في خلق التفاعل الحضاري للأمة، وتمكينها من تحقيق مهمة الاستخلاف في الأرض بعد فهم نصوص وحيها، وتطبيق دستور ربها في مناحي حياتها، والتفاعل مع نصوص لغتها.

أهداف البحث:

- محاولة قراءة أعمال العلّامة محمد الطاهر بن عاشور للوقوف على منهجه التحليلي اللغوي الذي وظّفه في تفسيره التحرير والتنوير، مع بيان أهمية ذلك التحليل في فهم نصوص الوحي.

- الوقوف على مدى إسهام ذلك التحليل اللغوي الموظف في تحديد معاني النص القرآني، وبيان مقاصده.

- – محاولة توظيف ذلك المنهج التحليلي اللغوي في قراءة نصوص قرآنية من سورتي البقرة وآل عمران للوقوف على مقاصدها وغاياتها.

حدود البحث:

البحث قراءة للتراث الفكري لأحد منظِّري الأمة وعلمائها، وهو الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، وبصفة خاصة تفسيره التحرير والتنوير. ويهتم البحث بدراسة أوجه اعتماده المبادئ اللغوية في تفسير النصوص القرآنية وبيان مراميها **من خلال سورتين من سور القرآن الكريم شاملتين لأغلب أحكامه وخصائصه**، وهما سورتا البقرة وآل عمران. ويتمُّ تقسيم الجانب التحليلي إلى قسمين؛ قسم المقاصد الشرعية، وقسم الموضوعات الواردة في السورتين. وبناء على هذا التقسيم يتم تطبيق المبادئ المستنبطة في تحليل نماذج من الآيات لبيان مدى فعالية تلك الأسس والمبادئ في قراءة النصوص اللغوية الشرعية. ويستفيد البحث من الآراء الحديثة في مجال قراءة النصوص الدينية وغير الدينية مع الأخذ بما يخدم أهدافه العلمية وطرح ما يعارضها، ويحاول استثمار تلك المبادئ والأسس في إجراء تحليلات تطبيقية تنطلق من المنهجية التي اعتمدها ابن عاشور، وذلك بعد إعادة صياغتها.

الدِّراسات السَّابقة:

تشمل الدراسات السابقة تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)، وأعمالا أخرى تناولت التحرير والتنوير بالدراسة والتحليل، فضلا عن كتب التفسير والمراجع التي تناولت إشكالية المنهج في قراءة النصوص الدينية. وفي الشرح الآتي نماذج من تلك الدارسات.

في المقدمات العشر التي استهل بها محمد الطاهر بن عاشور تفسيره (التحرير والتّنوير) تناول جملة مسائل تتعلق بالتفسير والتأويل، وما يحتاجه المفسِّر من وسائل وأدوات أثناء تعامله مع النص القرآني، مع تأكيده أنَّ غرض المفسِّر هو "معرفة المقاصد التي نزل القرآن لبيانها" أو " بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه بأتمِّ بيان ما يحتمله المعنى، ولا يأباه اللفظ من كل ما يوضِّح المراد من مقاصد القرآن الكريم، أو ما يتوقف عليه فهمه أكمل فهم، أو يخدم المقصد تفصيلا وتفريعا".[٢]

وقد خص كلاً من المقدمتين الثانية والتاسعة بالحديث عن المعرفة باللغة العربية التي تتضمن معرفة مقاصد العرب من كلامهم، وأدب لغتهم، وكذلك بالحديث عن مراعاة معهود العرب في لغتهم، أو استعمال العرب لغتهم في شعرهم ونثرهم، وطريقتهم في التعبير عن أغراضهم ومعانيهم. ووردت فيهما إشارته إلى المعاني الأصلية (الأساسية) والمعاني الثانوية في النصوص الشرعية، مع بيان أنَّ المعاني الثانوية يدركها أقوام دون أقوام.[٣]

إن تلك المقدمات العشر التي استفتح بها ابن عاشور كتابه لتعدُّ مفاتيح أساسية في معرفة طريقته في التعامل مع النصوص الشرعية، وفي نظرته إلى اللغة العربية، غير أنها إشارات مقتضبة تحتاج إلى توسعةٍ وشرحٍ وتحليلٍ وتمثيلٍ، ولعلَّ آراءه المبثوثة في ثنايا تفسيره قد تمكننا من الإحاطة بمنهجه في التعامل مع نصوص الوحي فهما وتحليلا، وفي محاولة إعادة صياغته ليكون منهجية لغوية لتحليل النصوص.

---

[٢] ابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، (تونس: دار سحنون، د. ط، د. ت)، ج١، ص٤١.

[٣] ينظر: المرجع السابق. ص١٨، ٢١، ٤٥، ١١٥

وتناولت الباحثة هيا ثامر العلي[٤] الشيخ محمد الطاهر بن عاشور بالدراسة والتحليل من خلال سفره الكبير" التحرير والتنوير" وذلك في كتابها " الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير"، وقد تتبعت الباحثة جلّ الموضوعات والأبحاث التي تطرق إليها ابن عاشور في تفسيره؛ كاللغة، والحديث، وأسباب النزول، وحقيقة التأويل والتفسير، والإسرائيليات، مع ذكر موقفه منها جميعها.

واستهلت الباحثة بحثها بالحديث عن المقدمات العشر لتفسير ابن عاشور التي اعتبرتها المدخل النظري لتفسيره، كما أشارت إلى علاقة ابن عاشور بالتفاسير السابقة له، وموقفه منها من حيث النقد والتوجيه أو النقل والاستفادة منها والتأثر بها، كتأثره بتفسير المحرر الوجيز لابن عطية، والكشاف للزمخشري.

وأثناء حديثها عن منهجه وأسلوبه أشارت إلى الوسائل المستخدمة في تفسيره، والمتمثلة في اللغة، والأثر، والرأي مع تأكيدها أنَّ اللغة كانت هي العمود الفقري في التحرير، بل هي العصب الذي يشد أركان تفسيره، ويقويه، ويميزه عن باقي التفاسير، وبه يتميز.[٥]

وقد حددت الباحثة منهج ابن عاشور في تفسيره في جملة أسس يقوم عليها، وهي:[٦]

١- تفسير السورة بمقدمة يبين فيها اسم السورة، أو أسماءها إن تعددت، ووجه تلك التسمية مستندا إلى ما اشتهر في كتب السنة، وما اشتهر بين القراء، وفي المصاحف.

---

[٤] انظر: العلي، هيا ثامر مفتاح، **الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير**، (الدوحة: دار الثقافة، د. ط، ١٩٩٤م).

[٥] انظر: العلي، هيا ثامر، **الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير**، ص٣٨٦

[٦] انظر: العلي، هيا ثامر، مصدر سابق، ص٣٢٤-٣٣٣: العلي، المرجع السابق. ص٣٢٤-٣٣٣

٢- **بيان نوع السّورة** من حيث هي مكية أو مدنية، وتاريخها.

٣- **بيان ترتيب السّور** حسب النزول، وعدد آيات السورة والخلاف المروي فيها.

٤- **الالتفات** إلى أغراض السورة، وما فيها من أحكام، ومقاصد.

ووصفت الباحثة الشيخ ابن عاشور بأنه كان مبرزا في أكثر من مجال من **مجالات العلوم**، والمعارف؛ مثل التفسير وعلومه، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، واللغة **والأدب**، والسيرة، والتاريخ، والاجتماع، والتربية والتعليم، ونعتته بأنه الرجل الذي مارس اللغة، وسبر أغوارها.[٧] وأشارت إلى الاهتمام الخاص والمتميز الذي أولاه ابن عاشور لمقاصد الشريعة لدرجة كان يسعى لدعم أصولها، وتأسيسها نظرية ثابتة الأركان والدعائم.[٨]

هذا، وعلى الرغم من الحجم الكبير الذي اتسم به كتاب الباحثة (حوالي ٥١٧صفحة) إلا أن طابع العرض والسرد قد غلبا عليه، وجعلاه سفرا حافلا بنماذج منقولة من تفسير ابن عاشور خاصة. ولم تمثّل الباحثة للأسس التي اعتمدها ابن عاشور في تفسيره، وجاء ما مثلت له نقلا من نماذج ابن عاشور نفسه دون التطبيق على نماذج أخرى. ولم تشر الباحثة البتة إلى أهمية اللغة في الوقوف على مقاصد النصوص والأحكام المستنبطة منها، رغم إشارتها إلى اهتمام ابن عاشور بمقاصد الشريعة، وتضلعه في اللغة وعلومها، فضلا عن ذلك عدم ذكرها لبعض الأسس التي اعتمدها ابن عاشور في تفسيره كمراعاة معهود العرب في لغتها، ومراعاة مقامات النصوص، وأثرهما في التحليل والاستنباط.

---

[٧] **انظر: المرجع السابق.** ص٧-٧٩، ١٦١-٢٢١

[٨] **انظر: المرجع السابق.** ص١٦١

وأشاد سامر عبد الرحمن رشواني في بحث له بعنوان " الاتجاه المقاصدي في تفسير ابن عاشور"[٩] بأهمية تفسير التحرير والتنوير، ووصف صاحبه بأنه صاحب اتجاه متميز، وطريقة خاصة في تفسير القرآن وتأويله تقوم على مفهوم المقاصد التي تتنوع بين المقاصد الأصلية والفرعية. وأكّد الباحث أنَّ المقصد القرآني، أو مقصد الشارع الحكيم هو قطب الرحى في حركة المفسِّر بمختلف نواحيها ومستوياتها. وقسَّم الجانب التطبيقي عند المؤلف إلى قسمين؛ يقوم القسم الأول منهما على تقصيد النصوص والأحكام؛ أي تبعية النصوص والأحكام لمقصد الشارع، ويقوم القسم الثاني على الاستدلال بالمقاصد على الدلالات والأحكام؛ أي باعتماد مقاصد الشارع أداة للبرهنة والاستدلال على ما وصل إليه من معانٍ، أو ما استنبطه من أحكام.

ولم يشر الباحث إلى أهم الآليات أو الأسس اللغوية المعتمدة في عملية قراءة النصوص وتحليلها، وكان بحثه أقرب إلى الأصول منه إلى اللغة، لهذا كانت الحاجة إلى بحث يكون أقرب إلى اللغة منه إلى الأصول، مع الإيضاح التام، والبيان الشافي لأهم الأسس والمبادئ اللغوية الموظفة في عملية قراءة النص الشرعي وتحليله؛ لكي تتيسر الاستعانة بها في قراءة نصوص لغوية أخرى وتحليلها.

و اقترح أحمد شيخ عبد السلام[١٠] وضع منهج لغويٍّ مقصديٍّ يجمع بين معطيات الدرسين اللغويين التراثي والحديث، فضلا عن اعتبار مقاصد الشارع من النصوص لغرض دراسة نصوص الوحي قراءة حضارية تروم الوقوف على مقاصدها وغاياتها فضلا عن

---

[٩] رشواني، سامر عبد الرحمن، **الاتجاه المقاصدي في تفسير ابن عاشور**، مقال في" مجلة إسلامية المعرفة"، (هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، السنة ٦، ع٢٣، ٢٠٠٠م) ، ص٨١-١٠٧.

[١٠] ينظر: عبد السلام، أحمد شيخ، **نحو منهج لغوي مقصدي في التعامل مع نصوص الوحي**، في " مجلة التجديد، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ع٥، ١٩٩٩م)، ص١٣٩-١٦٨

تطبيقها في الواقع المعيش تطبيقا صحيحا يحقق الأهداف المرجوة منها، ويحقق نوعا من التكامل بين جهود المفسرين والأصوليين وشرَّاح الحديث النبوي في فهم نصوص الوحي وبين جهود اللغويين في فهم هذه النصوص، وما يمكن أن يستفاد من دراساتهم في تحليل الأسلوب والنصوص والخطاب. وقد أكَّد أهمية معرفة لغة نصوص الوحي واستيعاب خصائصها في اكتساب الكفاءة لفهم الخطاب الإسلامي وحسن إدراك مقاصده. و أكَّد ضرورة الاستعانة بالسياق في توضيح مضمون النصوص وتحقيق النظرة الموضوعية المتكاملة في فهم نصوص الوحي. وقد أتْبَعَ الباحث مقترحه بنموذج تطبيقي للمنهج المقترح؛ تأكيدا منه لأهمية ذلك المنهج في قراءة النصوص وتوضيح مقاصدها ومراميها.

إنَّ ما طرحه الباحث من آراء بشأن الاستفادة من تراثنا والمناهج الحديثة للوقوف على أسس منهج لغوي يروم قراءة نصوص الوحي قراءة مقصدية، فضلا عن تعميم تطبيق أسس ذلك المنهج في تحليل التراكيب اللغوية بصفة عامة، ليلتقي مع بعض أهداف هذا البحث، فضلا عن تأكيد رغبتي في الاستفادة من التراث الإسلامي في قراءة النصوص اللغوية."وفي ذلك إثبات لدوام وجوده واستمرار صلاحيته"[١١].

وفي بحث بعنوان " قضايا الإعجاز البياني في تفسير التحرير والتنوير" تحدَّث الباحث باطاهر بن عيسى [١٢] عن أهمية العلم باللغة العربية في تفسير القرآن الكريم والسنة، وأشار إلى منزلة تفسير ابن عاشور " التحرير والتنوير" وما تميزَ به من أصالة وإتقان، وإحاطة وشمول، وجودة وإحكام، كما عدَّه "أغنى كتاب في قضايا التفسير

---

[١١] عبد السلام، أحمد شيخ، **نحو منهج لغوي مقصدي في التعامل مع نصوص الوحي، ص١٤٨**

[١٢] بن عيسى، **"قضايا الإعجاز البياني في تفسير التحرير والتنوير" في : مجلة التجديد،** (كوالالمبور: ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية، العدد١١، السنة٦، ٢٠٠٢م)، **ص١٦٣-١٩٨.**

البياني، والإعجاز العلمي في العصر الحديث"[١٣]، وبيَّن ما تميَّز به صاحب التحرير والتنوير في تفسيره؛ حيث انتهج فيه منهجا بيانيا كان هدفه الكشف عن مقاصد الشريعة الإسلاميَّة العامة والخاصة من خلال دلالات الآيات على المعاني، وعرض تعريف الإعجاز ووجوهه ومظاهره.

وما يلاحظ على هذا البحث هو أنَّ صاحبه قد التزم فيه طريقة العرض والسَّرد مع بيان بعض النماذج البلاغية دون توضيح للتحليلات اللغوية وكيفيتها والمنهجية الموجِّهة لها، وكان التَّركيز فيه على أوجه الإعجاز ومظاهره أكثر من الطريقة التي توقفنا على معاني النصوص وأغراضها، أو الآليات والأسس المعتمدة من قبل ابن عاشور في توظيف تلك المظاهر البلاغية في الوقوف على معاني النصوص وغاياتها.

وأشار الباحث الهادي الجطلاوي[١٤] في بحثه المعنون بـ" قضايا اللغة في كتب التفسير" إلى أهمية التحليل اللغوي في تفسير القرآن الكريم، وبيَّن أهميته بالإشارة إلى أن كثيرًا من المفسرين على اختلاف مذاهبهم قد اتخذوا من العلوم اللغوية مدخلا إلى الشرح أو سندا يعتمدون عليه، وحجة على التأويل. وأشار إلى البواكير الأولى للتفاسير التي اعتمدت التحليل اللغوي منهاجا وأساسا لتعاملها مع النص القرآني، ومنها مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٠هـ). واعتبر الحلقة الأخيرة في هذه التفاسير تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، مهملا بذلك تفسير التحرير والتنوير الذي يعدُّ من التَّفاسير اللُّغوية رغم اهتمام صاحبه بالمقاصد، وصدوره في العصر الحديث.

ولم ترد إشارة من الباحث إلى تفسير ابن عاشور إلا أثناء حديثه عن استحضار مقاصد المشرع في التفسير، وتلك إشارة مقتضبة من الباحث لابن عاشور جاءت في

---

[١٣] ينظر: بن عيسى، "**قضايا الإعجاز البياني في تفسير التحرير والتنوير** ، ص١٦٨

[١٤] انظر: الجطلاوي، الهادي، **قضايا اللغة في كتب التفسير: المنهج، التأويل، الإعجاز**، (تونس: كلية الآداب، ودار محمد علي الحامي، ط١، ١٩٨٨م)، ٢٨، ٥٤-٧٥.

الهامش دون المتن![١٥] ولكن الباحث أشار إلى مستويات التحليل اللغوي في التعامل مع النصوص، وهي المستوى المعجمي، والمستوى النحوي التركيبي، والمستوى البلاغي[١٦] مهملا المستوى الرابع من مستويات التحليل وهو المستوى الدلالي الذي يعد الأساس في عملية التحليل اللغوي.

ورغم الإشارات المتنوعة من الباحث للكثير من كتب التفسير باختلاف مناهجها وآرائها، غير أن اهتمامه بتفسيري الكشاف والبحر المحيط يجعلنا نقول أن تفسير الكشاف طغى على الكتاب كله، واستحوذ عليه.

وأثناء التحليل لتفسير ابن عاشور تناول جمال أبو حسان[١٧] جملة آراء للشيخ ابن عاشور تتعلق بقضايا القرآن الكريم ولغته وإعجازه. وقد بيَّن أنَّ الشيخ ابن عاشور قد اهتم بمبادئ البلاغة وأقسامها وعلومها اهتماما عظيما طغى على سائر اهتماماته في تفسيره الضخم، كما كان له اهتمام بالجوانب النحوية والصرفية للغة لاعتبارات بلاغية أكثر منها دلالية، وأشار الباحث إلى أنَّ لابن عاشور آراءً لغوية خالف بها ما استقر عليه تحقيق العلماء، ولعل ذلك راجع إلى اهتمام ابن عاشور بالغوص في المعاني الدقيقة الشريفة.

ويتمثل تناول جمال أبو حسان لمنهج ابن عاشور في قضايا اللغة والبيان في عرض نماذج من تحليلات ابن عاشور البلاغية لغرض تحديد الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وهي تحليلات لا تختلف عن أي تحليلات تحويها كتب البلاغة أو كتب التفسير. ولم يبين الباحث طريقة غوص ابن عاشور في البحث عن المعاني الدقيقة الشريفة التي أشار إليها،

---

[١٥] انظر: الجطلاوي، قضايا اللغة في كتب التفسير، ص٣٣٢

[١٦] انظر: الجطلاوي. المرجع نفسه. ص١٠

[١٧] ينظر: أبو حسان جمال، **تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير: دراسة منهجية ونقدية، (الأردن: الجامعة الأردنية)، رسالة ماجستير غير منشورة.**

كما أنه لم يوضح بشكل كاف أثر تلك التحليلات البلاغية على المعاني أو الدلالات، أو في معرفة مقاصد النصوص وأغراضها، بل كان همه بيان مدى قوتها في الدلالة على إعجاز القرآن وقوة بيانه، ولعلَّ هذا يفيدنا في الوقوف على تحليلات ابن عاشور البلاغية، وربطها بباقي تحليلاته اللغوية؛ لمعرفة مدى إسهام تلك التحليلات مجتمعة في الوقوف على معاني النصوص، ومراميها.

وتحدث الوافي[١٨] عن ابن عاشور المفسر، وأورد في رسالته ما يغني كل باحث يروم معرفة حياة ابن عاشور ومؤلفاته، كما تعرض الباحث إلى شرح المقدمات العشر التي أوردها ابن عاشور في مقدمة تفسيره، ومن خلال ذلك الشرح أشار إلى منهج ابن عاشور في تفسيره (التحرير والتنوير). وحاول الباحث بسط المنهج النظري وإرفاقه بالمنهج التطبيقي للمفسِّر إلا أنَّه لم يعط للمنهج حقه من البيان والإيضاح، خاصة جانب التحليلات اللغوية في منهجه، ولم يحدِّد الأدوات التي نفَّذها ابن عاشور لاستخراج المعنى المراد من النصوص وبيان مقاصدها؛ مما يستلزم وجود دراسة أخرى توضِّح منهج المفسِّر في تفسيره، والتحليلات اللغوية فيه، وتبيِّن الأدوات والأسس اللازمة في الوقوف على معنى النص ومقصده. وتبقى رسالة الباحث كتاب سيرة لحياة ابن عاشور وأعماله، أكثر منه كتاب تحليلٍ وتطبيقٍ لتلك الأعمال.

ومن الذين تناولوا الشيخ محمد الطاهر بن عاشور بالدراسة والتحليل الباحث بلقاسم الغالي[١٩] الذي تحدث عن حياة الشيخ، وآثاره، وأهم المؤثرات في اتجاهه الإصلاحي، فضلا عن مسلكه في تفسيره (التحرير والتنوير) الذي عدَّه الباحث أشهر ما

---

[١٨] الوافي، إبراهيم بن أحمد، **الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور مفسرا**، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة محمد الخامس بالرباط، (الرباط: جامعة محمد الخامس، د. ط، ١٩٩٦م).

[١٩] انظر: الغالي، بلقاسم، **شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ابن عاشور: حياته وآثاره**، (بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٦م)، ص١١، ٧٥-٨٧.

عرف به الشيخ، كما بيَّن سبب تسمية التفسير بالتحرير والتنوير، وذكر المقدمات العشر للتفسير، ومن خلالها حدد مسلك الشيخ في تفسيره مؤكِّدا اهتمامه الشديد بتحليل مفردات القرآن بدقَّة وتوسُّع مما يدلُّ على تمكُّن الشيخ ابن عاشور من اللغة العربية وحفظ شواردها.

وبيَّن الباحث أن التفسير حافل بما لذَّ وطاب من آراء الحكماء والمذاهب المختلفة، والشواهد الشعرية، ووصفه بأنه قد حوى التحاليل اللغوية الدقيقة، والاجتهادات المعمقة، والترجيحات القيمة، وأنه قد جمع فيه ما في التفاسير، ثم أضاف إلى المعرفة زادا وضح به مراد الله . وأشار الباحث كذلك إلى اهتمام الشيخ بالإعجاز العلمي والبلاغي في القرآن، وبيَّن أن منهج الشيخ قد تميز بابتعاده عن مزالق وقع فيها المفسرون قبله كالاستطراد، والاندفاع في أغراض ليست من مفادات تراكيب القرآن. غير أن ما يؤخذ على البحث هو عدم إشارته إلى أوجه التجديد في التفسير، ولا حتى اهتمام ابن عاشور بالمقاصد في تفسيره، ولا آليات التحليل اللغوي عنده.

أما الجهود التراثية السابقة لجهود ابن عاشور، فمنها الكشاف للزَّمخشري (ت٥٣٨هـ)، ومجمع البيان للطَّبرسي(ت٥٤٨هـ)، والبحر المحيط لأبي حيَّان (ت٧٥٤هـ).

فقد أورد الزمخشري في تفسيره[٢٠] الكثيرَ من الفوائد اللغوية والأدبية لدرجة أنها قد لا توجد في غيرها من كتب التفسير[٢١]؛ ولعلَّ هذا ما جعله يحتل مركزا أساسيا في

---

[٢٠] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق:** عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، **د. ط، د. ت**).

[٢١] انظر: الذهبي، محمد حسين، **التفسير والمفسرون**، (د. م، د.ط، د.ت)، **ج١، ص٤٤٣**، والعلي، هيا ثامر، **الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير**، ص٢٥٠.

التفاسير اللغوية، غير أنَّ صاحبه قد أكثر فيه من المباحث اللغوية من اشتقاقات، وتصريفات، وقد يخرج به التحليل اللغوي المؤدي إلى المعاني والأغراض إلى التحليل اللغوي الصِّرف فضلا عن استغلاله للتحليل اللغوي في إبراز مفاهيمه العقدية الاعتزالية.[٢٢]

واعتمد الطبرسي في تفسيره " مجمع البيان"[٢٣] على التَّحليل اللغوي في إبراز معاني القرآن الكريم ولطائفه، وبيان أسرار النحو وشوارده، ولمع العربية ودقائقها، وجوامع البيان فيها؛ مما جعل تفسيره أقرب إلى البحث عن الأسرار البيانية والدرر اللغوية منه إلى التحليلات الرامية إلى تحديد معاني النصوص القرآنية ومراميها.

ويعدُّ تفسير أبي حيان[٢٤] من المراجع اللغوية الجامعة، والأساسية والمهمَّة لكلِّ من يريد أنْ يقف على وجوه الإعراب لألفاظ القرآن، والمعاني اللغوية للمفردات وطرائق العرب في استخدام كلامها، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والقراءات الواردة مع توجيهها، ولم يغفل فيه صاحبه النواحي البلاغية، وقد يغني إيراده ملخصا لمضمون الآيات المفسَّرة القارئ والباحث عن قراءة الشُّروح المطوَّلة. والملاحظ على تفسير أبي حيان أنَّ صاحبه قد أكثر فيه من مسائل النحو والخلاف بين النحويين؛ لدرجة أنَّ الكتاب صار مرجعا معتمدا في إعراب القرآن الكريم، وفي التوجيه الإعرابي لقراءاته.[٢٥]

---

[٢٢] انظر: الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ج١، ص٣٤٣

[٢٣] الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ط١، ١٩٩٥م).

[٢٤] أبو حيان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، (بيروت: دار الفكر، ط٢، ١٩٩٢م).

[٢٥] ينظر: الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ج١، ص٣٠١.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

١. **الآمدي، علي بن محمد، د. ت، الإحكام في أصول الأحكام، (دمشق: المكتب الإسلامي، ط٢).**

٢. **ابن أبي ربيعة، عمر، ١٩٨٠م، ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: فوزي عطوي، (بيروت: دار صعب، د. ط).**

٣. ابن أبي سلمى، زهير، ١٤٠٩هـ، ديوان زهير بن أبي سلمى، (بيروت: دار صادر، د. ط).

٤. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، ١٤٠٩هـ، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١).

٥. ابن أبي طالب، علي، د. ت، ديوان الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، (مصر: دار ابن زيدون، ومكتبة الكليات الأزهرية، د. ط).

٦. ابن أحمد، أبو الحسن القاضي عبد الجبار، د. ت، تنزيه القرآن عن المطاعن، (د.ن، د. ط).

٧. ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين، ١٩٩٠م، المثل السائر في أدب الكاتب والشَّاعر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د. ط).

٨. ابن تيمية، تقي الدين أحمد، ١٣٩٨هـ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن الحنبلي، (د. ن، ط١).

٩. ابن ثابت، حسان، د. ت، ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وتعليق: وليد عرفات، (بيروت: دار صادر، د. ط).

١٠. ابن جني، أبو الفتح عثمان، د. ت، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: عالم الكتب، د. ط).

١١. ابن حسن، إبراهيم، ١٩٩٣م، قضية التأويل في القرآن الكريم بين الغلاة والمعتدلين، (بيروت: دار قتيبة، د. ط).

١٢. ابن ربيعة، لبيد، د. ت، ديوان لبيد بن ربيعة، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، د. ط).

١٣. ابن شداد، عنترة، ١٩٩٠م، ديوان عنترة بن شداد، شرح: يوسف عيد، (بيروت: دار الجيل، د. ط).

١٤. ابن عاشور، محمد الطاهر، ٢٠٠٢م، أليس الصبح بقريب، (كوالالمبور: دار التجديد، ط١).

١٥. _____، د. ت، تفسير التحرير والتنوير، (تونس: دار سحنون، د. ط).

١٦. _____، د. ت، مقاصد الشريعة الإسلامية، (تونس: الشركة التونسية، د. ط).

١٧. ابن العبد، طرفة، د. ت، ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢).

١٨. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق ابن غالب د. ت، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق وتعليق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وآخر، (القاهرة: دار الفكر العربي ودار الكتاب الإسلامي، ط٢).

١٩. ابن عطية، جرير، ١٩٨٢م، ديوان جرير، شرح: إيليا الحاوي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط١).

٢٠. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، ١٩٨٥م، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (دمشق: دار الفكر، ط٢).
٢١. ابن فارس، أبو الحسين أحمد، ١٩٩١م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، ط١).
٢٢. ابن القاسم، أبو العتاهية إسماعيل، ١٩٨٠، ديوان أبي العتاهية، (بيروت: دار صادر، د. ط).
٢٣. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، د. ت، تأويل مشكل القرآن، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، (مصر: مطبوعات الشعب، د. ط).
٢٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، ١٤٠٦هـ، تحفة الطالب، تحقيق: عبد الغني بن حميد الكبيسي، (مكة المكرمة: دار حراء، ط١).
٢٥. ابن كلثوم، عمرو، ١٩٩١م، ديوان عمرو بن كلثوم، (بيروت: دار الكتاب العربي، د. ط).
٢٦. ابن المعتز، أبو العباس عبد الله، د. ت، ديوان ابن المعتز، شرح وتقديم: ميشيل نعمان، (بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب، د. ط).
٢٧. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٩٩٠م، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط١).
٢٨. ابن الورد، عروة، ١٩٩٦م، ديوان عروة بن الورد، (بيروت: دار الجيل، ط١).
٢٩. ابن يزيد، أبو عبد الله محمد، د. ت، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الفكر، د. ط).
٣٠. أبو جيب، سعدي، ١٩٨٢م، القاموس الفقهي: لغة واصطلاحا، (دمشق: دار الفكر، ط١).
٣١. أبو زيد، نصر حامد، ١٩٩٥م، النص. السلطة. الحقيقة، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١).

٣٢. _____، د. ت، نقد الخطاب الديني، (مصر: سينا للنشر، د. ط).

٣٣. أركون، محمد، ١٩٩٦م، الفكر الإسلامي: قراءة علمية، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، وبيروت: مركز الإنماء القومي، ط٢).

٣٤. _____، ١٩٩٩م، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل: نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي، ترجمة: هاشم صالح، (بيروت: دار الساقي، ط١).

٣٥. _____، ١٩٩١م، من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، ترجمة: هاشم صالح، (بيروت: دار الساقي، ط١).

٣٦. إسماعيل، محمد فضل، (د. ت)، ديوان محمد فضل إسماعيل، جمع محمد بدوي الخولي، (مصر: د.ن، د. ط).

٣٧. الألباني، محمد ناصر، ١٩٩١م، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: مكتبة المعارف، ط١).

٣٨. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود، ٢٠٠١م، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١).

٣٩. الأندلسي، أبو حيان أثير الدين (محمد بن يوسف بن علي، ١٩٧٨هـ، تفسير البحر المحيط، (بيروت: دار الفكر، ط٢).

٤٠. أنيس، إبراهيم، ١٩٩١م، دلالة الألفاظ، (مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، ط٦).

٤١. البحتري، الوليد بن عبيد، ١٩٦٣م، ديوان البحتري، شرح وتحقيق: حسن كامل الصيرفي، (لقاهرة: دار المعارف، ط٣)

٤٢. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ١٩٧٨م، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، (يروت: دار ابن كثير، د. ط).

٤٣. بدر، عبد الله أبو السعود، ٢٠٠٠م، تفسير الصحابة، (لقاهرة: (دار ابن حزم، ط١).

٤٤. البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد، ١٩٨٧م، الناسخ والمنسوخ، تحقيق: حلمي كامل أ سعد عبد الهادي، (الأردن: دار العدوي، ط١).

٤٥. البقري، أحمد ماهر، د. ت، ابن القيم اللغوي، (الإسكندرية: منشأة المعارف، د.ط).

٤٦. البيضاوي، ناصر الدين عبد الله، ١٩٩٦م، تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

٤٧. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٩٩٤م، سنن البيهقي الكبرى، تحقق: محمد عبد القادر عطا، (مكة: مكتبة دار الباز، د. ط).

٤٨. ـــــــــــ، ١٤١٠هـ، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١).

٤٩. الترمذي، محمد بن عيسى، د. ت، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط).

٥٠. التميمي، محمد بن حبان، ١٩٩٣م، صحيح ابن حبان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢).

٥١. ثامر، الحبيب، ١٩٨٨م، هذه تونس، تقديم الرشيد إدريس ومراجعة حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١).

٥٢. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، د. ت، الحيوان، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط٢).

٥٣. الجرجاني، عبد القاهر، ١٩٨٣م، أسرار البلاغة، تحقيق: هـ.ريتر، (بيروت: دار المسيرة، ط٣).

٥٤. ـــــــــــ، ١٩٦٠م، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح وتعليق: محمد رشيد رضا، (مصر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ط٦).

٥٥. الجطلاوي، الهادي، ١٩٨٨م، قضايا اللغة في كتب التفسير: المنهج. التأويل. الإعجاز، (تونس: كلية الآداب، ودار محمد علي الحامي، ط١).
٥٦. الجليند، محمد السيد، ١٩٨٣م، ابن تيمية وقضية التأويل، (السعودية: مكتبات عكاظ، ظ٣).
٥٧. جمال، أبو حسان، د. ت، تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير: دراسة منهجية ونقدية، (الأردن: الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة).
٥٨. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، ١٩٩٩م، الصحاح، (الرياض: دار النفائس، ط١).
٥٩. جيجك، محمد خليل، ١٩٩٩م، ثراء المعنى في القرآن الكريم، القاهرة: دار السلام، ط١).
٦٠. الحاكم، أبو عبد الله، د. ت، المستدرك على الصحيحين، (بيروت: دار المعرفة، د.ط).
٦١. الحدَّاد، أبو عبد الله محمود بن محمد، ١٩٨٧م، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، (الرياض: دار العاصمة، ط١).
٦٢. حسان، تمام، ١٩٨٥م، اللغة العربية: معناها ومبناها، (مصر: الهيئة المصرية العامية للكتاب، ط٣).
٦٣. الحسن، محمد علي، ١٩٨٣م، المنار في علوم القرآن، (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، ط١).
٦٤. حسنين، محمود حسنين، ١٩٨٦م، تفسير النصوص، (دبي: دار القلم، ط١).
٦٥. الحطيئة، جرول بن أوس، ١٩٩٢م، ديوان الحطيئة، شرح: يوسف عيد، (بيروت: دار الجيل، د. ط).
٦٦. الحلي، صفي الدين عبد العزيز، ١٩٦٢م، ديوان صفي الدين الحلي، (بيروت: دار صادر، د. ط).

٦٧. حماد، أحمد عبد الرحمن، د. ت، علم الدلالة في الكتب العربية: دراسة لغوية في كتب التراث، (د. ن، د. ط).

٦٨. حمودة، عبد العزيز، ٢٠٠١م، المرايا المقعرة: نحو نظرية نقدية عربية، (الكويت: مطابع الوطن، سلسلة عالم المعرفة، ط١).

٦٩. ـــــــــــ، د. ت، دراسة المعنى عند الأصوليين، (الإسكندرية: الدار الجامعية، د. ط).

٧٠. حوى، سعيد، ١٩٨٥م، الأساس في التفسير، (القاهرة: دار السلام، ط١).

٧١. الخالدي، صلاح عبد الفتاح، ١٩٩٧م، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، (الأردن: دار النفائس، ط١).

٧٢. خطابي، محمد، د. ت، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، د. ط).

٧٣. خورشيد، إبراهيم زكي، ١٩٨٥م، الترجمة ومشكلاتها، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط).

٧٤. ـــــــــــ، وآخرون، ١٩٨٠م، دائرة المعارف الإسلامية، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

٧٥. الدبل، محمد بن سعيد، د. ت، النظم القرآني في سورة الرعد، (بيروت: عالم الكتب، د. ط).

٧٦. الذهبي، محمد حسين، د. ت، التفسير والمفسرون، (د. ن، د.ط).

٧٧. الرَّازي، فخر الدين، ١٩٨٥م، تفسير الفخر الرَّازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتح الغيب، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ط٣).

٧٨. رضا، محمد رشيد، ١٣٦٧م، تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، (مصر: دار المنار، ط٣).

٧٩. الريسوني، أحمد، ١٩٩٢م، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، (الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢).

٨٠. الزبيدي، محمد مرتضى، د. ت، تاج العروس من جواهر القاموس، (د. ن، د. ط).

٨١. الزحيلي، وهبة، ١٩٨٦م، أصول الفقه الإسلامي، (دمشق: دار الفكر، ط١).

٨٢. _____، ١٩٩١م، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (بيروت: دار العلم للملايين، دمشق: دار الفكر، ط١).

٨٣. الزركلي، خيرالدين، ١٩٨٦م، الأعلام، (بيروت: دار العلم، ط٧).

٨٤. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، ١٩٩٨م، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار محمد بيضون، ط١).

٨٥. _____، د. ت، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، د. ط).

٨٦. السبزواري، محمد، ١٩٨٥م، الجديد في تفسير القرآن المجيد، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ط١).

٨٧. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، د. ت، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

٨٨. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٩٩٨م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وتصحيح: فؤاد علي منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١).

٨٩. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، ١٩٩١م، الاعتصام، ضبط وتصحيح: أحمد عبد الشَّافي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢).

٩٠. ـــــــــــ، د. ت، **الموافقات في أصول الأحكام**، تعليق محمد حسنين مخلوف، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

٩١. الشافعي، محمد إدريس، ١٩٧٩م، **الرسالة**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (القاهرة: دار التراث، ط٢).

٩٢. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، ١٩٩٨م، **الملل والنحل**، تحقيق: أمير علي مهنا وآخر، (بيروت: دار المعرفة، ط٧).

٩٣. شوقي، أحمد، ١٩٨١م، **ديوان شوقي**، (القاهرة: دار نهضة مصر، د. ط).

٩٤. الصابي، عثمان عبد القادر، ١٩٩٢م، **القرآن الكريم: بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط١).

٩٥. صلاح، عبد الفتاح، ١٩٩٧م، **التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق**، (الأردن: دار النفائس، ط١).

٩٦. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، ١٩٩٥م، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ط١).

٩٧. الطبري، محمد بن جرير، ١٤٠٥هـ، **تفسير الطبري**، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

٩٨. العالم، يوسف حامد، ١٩٩١م، **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية**، (هيرندن: أمريكا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١).

٩٩. عبد الرحمن، عبد الهادي، ١٩٩٣م، سلطة النص: قراءة في توظيف النص الديني، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١).

١٠٠. عبد المنعم، حلمي، ١٤١٨هـ، منهجية البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، (مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، عدد ١٦).

١٠١. العبيدي، حمادي، ١٩٩٢م، الشاطبي ومقاصد الشريعة، (بيروت: دار قتيبة، ط١).

١٠٢. عتيق، عبد العزيز، د. ت، علم المعاني - البيان - البديع، (بيروت: دار النهضة العربية، د. ط).

١٠٣. العرابي، حكمت، ١٩٩٠م، البحث الاجتماعي: المنهج وتطبيقاته، (د. ن، ط١).

١٠٤. عقيلي، إبراهيم، ١٩٩٤م، تكامل المنهج المعرفي عند ابن تيمية، (هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١).

١٠٥. العك، خالد عبد الرحمن، ١٩٨٦م، أصول التفسير وقواعده، (بيروت: دار النفائس، ط٢).

١٠٦. العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله، د. ت، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د.ط).

١٠٧. العلي، هيا ثامر مفتاح، ١٩٩٤م، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير، (الدوحة: دار الثقافة، د. ط).

١٠٨. الغالي، بلقاسم، ١٩٩٦م، شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ابن عاشور: حياته وآثاره، (بيروت: دار ابن حزم، ط١).

١٠٩. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، ١٤١٣هـ، المستصفى، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، (بيروت: دار الكتب العلمية ط١).

١١٠. _____، ١٩٨٦م، مجموعة رسائل الإمام الغزالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١).

١١١. الغزالي، محمد، ١٩٩١م، كيف نتعامل مع القرآن، أجرى المدارسة عمر عبيد حسنة، (هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١).

١١٢. _____، ١٩٩٥م، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، (القاهرة: دار الشروق، ط١).

١١٣. **فرحات، أحمد**، ١٩٩٨م، **معاني المحكم والمتشابه في القرآن الكريم**، (عمان: دار **عمان**، ط١).

١١٤. **فضل، صلاح**، ١٩٩٦م، بلاغة الخطاب وعلم النص، (مصر: الشركة المصرية **العالمية للنشر**، لونجمان، ط١).

١١٥. **الفهري، عبد القادر الفاسي**، ١٩٨٥م، اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية **ودلالية**، (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ومنشورات عويدات ببيروت، ط١).

١١٦. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ١٩٧٨م، القاموس المحيط، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

١١٧. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ١٩٦٨م، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكاتب العربي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).

١١٨. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، د. ت، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الفكر، د. ط).

١١٩. لوح، محمد أحمد، ١٩٩٧م، جناية التأويل الفاسد على العقيدة الإسلامية، (السعودية: دار ابن عفان، سلسلة الرسائل الجامعية (٥)، ط١).

١٢٠. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، د. ت، تحفة الأحوذي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط).

١٢١. مجاهد، عبد الكريم، ١٩٨٥م، الدلالة اللغوية عند العرب، (عمان: دار ضياء، د. ط).

١٢٢. محفوظ، محمد، ١٩٨٤م، تراجم المؤلفين التونسيين، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١).

١٢٣. المراغي، أحمد مصطفى، د. ت، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، (د. ن، د. ط).

١٢٤. مفتاح، محمد، ١٩٩٤م، التلقي والتأويل: مقاربة نسقية، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١).

١٢٥. ـــــــــــ، ١٩٩٩م، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١).

١٢٦. ـــــــــــ، ١٩٩٠م، مجهول البيان، (الدار البيضاء: دار توبقال، ط١).

١٢٧. مكرم، عبد العال سلام، ١٩٨٨م، قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١).

١٢٨. موسوعة العالم الإسلامي، ١٩٩١م، (الكويت: د. ن، ط١).

١٢٩. الندوي، عبد الله عباس، ١٤١٧هـ، ترجمة معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند العرب، (السعودية: رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، عدد ٧٤).

١٣٠. النعيم، عبد الله محمد الأمين وآخر، ١٩٩٥م، مقاصد الشريعة الإسلامية، (د. ن. مطبوعات الحركة الإسلامية الطلابية، د. ط).

١٣١. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، د. ت، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط).

١٣٢. النيسابوري، محمد بن عبد الله، ١٩٩٠م، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١).

١٣٣. الهواري، مسعد، ١٩٩٤م، قاموس قواعد اللغة العربية وفن الإعراب، (المنصورة: مكتبة الإيمان، ط١).

١٣٤. الهيثمي، علي بن أبي بكر، ١٤٠٧هـ، مجمع الزوائد، (بيروت: دار الكتاب العربي، ودار الريان للتراث بالقاهرة، د. ط).

١٣٥. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، ١٩٨٩م، أسباب النزول، (بيروت: المكتبة الثقافية، د. ط).

١٣٦. الوافي، إبراهيم بن أحمد، ١٩٩٦م، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور مفسرا، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة محمد الخامس بالرباط، (الرباط: جامعة محمد الخامس، د. ط).

١٣٧. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٧م، الموسوعة الفقهية، (الكويت: ذات السلاسل، ط٢).

١٣٨. وهبة، مراد، ١٩٧٩م، المعجم الفلسفي، (د. ن، ط٣).

١٣٩. يعقوب، إميل بديع، وآخر، ١٩٨٧م، المعجم المفصل في اللغة والأدب، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١).

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Bleicher, Josef، 1990، Contemporary Hermeneutics، (Usa: Routledge، 5th ed).

2. Bruns, Gerald L، 1992، Hermeneutics: Ancient and Modern، (London: Yale University Press).

3. Gadamer, H. George and other، 1997، Philosophical Hermeneutics، (Usa: Universiy of California Press).

4. Solihu, Abdul Kabir Hussain، 2003, Historicist Approach to the Quran: Impact of Nineteenth Century Western Hermeneutics in the Writings of Two Muslim scholars, (Kuala Lumpur: International Islamic University، June، Ph. D dissertation unpublished).